

باب ظرف الزمان

اعلم ان^(١) الزمان مرور الليل والنهار نحو: اليوم، واللييلة،
والساعة، والشهر، والسنة قال الشاعر:

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا^(٢)
وجميع أسماء الزمان من المَبْهَمِ والمختص يجوز أن يكون
ظرفاً تقول: سرتُ شهراً، وصمت يوماً، وأقمتُ عندك حولاً. وصمتُ
الشهر الذي تعرفُ وزرتك صَفَراً، ولقيك يومَ الجمعة فتنصب هذا كله
على الظرف بالفعل الذي فيه.

فإن قلت: يومُ الجمعةِ مباركٌ رفعتُهُ؛ لأنه ليس فيه معنى «في»
فقس عليه.

باب ظرف المكان

المكان ما استُقرَّ فيه، أو تُصرِّفُ عليه، وإنما الظرف منه ما كان
مُبْهَمًا غير مختص مما في الفعل دلالة عليه، والمُبْهَمُ منه ما لم يكن له
أقطارٌ تحصره، ولا نهايات تُحيط به نحو: خلفك، وأمامك، وقدامك،
وراءك، وإزاءك، وتلقائك، وتُجاهك، وقربك، وقريبا منك، وصَدَدك،
وصَقْبك، تقول: جلست عندك، وسرت أمامك، ووراءك، وأنا قريبا
منك، وزيد دونك، ومحمد حياالك، فتنصب هذا كله على أنه ظرف،

١ - اعلم ان: غير موجودة في ك.

٢ - البيت لابي ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد، شاعر مخضرم مات في خلافة عثمان
رضي الله عنه، وهو البيت الأول من القصيدة التي رثى ابو ذؤيب فيها نُشَيْبَةَ بن محرث.
والشاهد على ان الليل والنهار من الزمان.